ويسمونهم (مدللين) . كلا ان هذا شر من ذاك وليس هو مرادنا باللين الممدوح . وكيف نجعل هذا الاهمال من التربية والذامة انفسهم لا يسمونه تربية أما تسمعهم يقولون « فلان مدلل لم يترب » وهذا القول صحيح وان كان مبنياً على فاسد وهو ان التربية هي الاهانة والغلظة في المعاملة كما علمت . تفريط وافراط والحق في الاعتدال وهو المطلوب في كل حال

اما مضرة الغلظة والخشونة وآثارهما فهي من وجوه كثيرة واننا نمثل لك بعضها تمثيلا

اذا كنت تهين ولدك وتشتمه عند صدور الذنب منه لاجل ان يكف عنه ولا يعود اليه فلا شك انك تطبع في نفسه بذلك رذائل كثيرة تتولد منها ذنوب لا تحصى كل واحد منها ربما تزيد مضرته على مضرة الذنب الذي كان سبب الاهانة واذا كان الذنب الذي أهين من أجله مما يتولد من تلك الرذائل فيزداد رسوخاً ويقوي الملكة لان الاعمال حسنها وقبيحها تطبع الملكات في النفوس وقلما تكون الاهانة لاسيما القولية سبباً لترك الذنب وكثيراً ماتكون مغرية به وباعثة للاصرار عليه . وانما يحال بين الوليد وبين الافعال الذميمة التي يكون معرضاً لاقترافها بقطع أسبابها عليه من حيث لا يدري كما سنوضحه فيما بعد .

﴿ الشعر العصري ﴾

ابيت ومن نفسي لنفسي لائم ... يخاصمني طوراً وطوراً الخاصم

تجردت من نفسي فأبصرت انها ... سواي ولي منها سمير ينادم

فاشكو له بثي وحزني وتارة يبث لي الشكوى وماهو ناقم
يخاطبني اربع على ظلمك(١) الذي تريد محال . عز مالانت رائم
وقال الم تدر بأنك عائل بمظير مثر والمجالي حواكم
وان مساني نفع أمته غدا مروما به مالاتطيق الروائم(٢)
فقلت له هيهات مانا يائس ولو ان لي هذا الزمان مقاوم
فقد خاب من هاب العوادي وانما (على قدر اهل العزم تأتي العزائم)
فقال اتل لاتلقوا فبسملت قارئاً ولا تيأسوا من روحه فهو راحم
كذلك شأني في الدجي طول ليلتي اراني في لوم ومأثم لائم
وارضك(٣) للتسهيد والنوم اعيني فلا انا يقظان ولا انا نائم
وكيف يذوق النوم ولهان قرحت محاجر عينيه الدموع السواجم
له من جيوش الفكر كل ليلة وقائع يصلى نارها وملاحم
ابيت على ذا كله وعواذلي على سرر فوق الحشايا نوائم
رجال بهم طبع الانوثة سائد فلم تغن عنهن اللحى والعمائم
يريهم قصور العقل ان الظهور في عوالي قصور للظهور قوائم
وان بتقليد الاوربي عزهم وما هو الا ذلة ومآثم
واعرق كل الناس بالنقص مقهل(٤) تكلف ان تجبي اليه الدمائم
سعادته ان لايزال ممتعاً بما فضلته في جناه البهائم
واشرب حب المال في قلبه فلا تراه يبالي كيف تأتي الدراهم
يبيع بها الاوطان والدين يشتري بها وصل حب اغيد الجيد باسم

(١) قال هذه الكلمة لمن يحاول مالا يطيقه (٢) الروائم الاثافي أي احجار القدر
(٣) أرضك عينيه غمضهما وفتحهما (٤) قهل الرجل تكلف مالا يعنيه دنس نفسه

وضل على علم به فاطمه هواه وتلك الواجبات المحارم
لئن هام في حب الحسان فانني بحب جمال الدين لا الجسم هائم
حكيم بافق الشرق لاح فأشرقت بانواره تلك في الغرب تلك المعالم
وطاف بقاع الارض طائر صيته فنعمت خوافي ريشه والقوادم
وجاء لدين الله بالحق حجة تقصر في البرهان عنها الصوارم
دنت منه افنان الفنون يوانعاً فنال جنى جناتها وهو ناعم
احاذر ان آتيه بعض حقوقه فتفطن بي عذّالنا واللوائم
ولست اسمي عذّلي في تعلقي باسباب حبيه لما انت عالم

(ومنها)

وأزلف من غير ازدلاف ولم تكن دواعي ترقيه رقى وطلاسم
ولكن سجايا قد سمت ومعارف بها هتفت في الخافقين العوالم
عفاف وعدل حكمة وشجاعة فهل بعد هاتافي السجايا كرائم
فان زاحم الشاني علاه بمظهر فثم مزايا اعجزت من يزاحم
وما اشتبها في مظهر بل تشابها كما شابهت بعض الذباب التوائم(١)
فهل يتساوى بالمراد المريد ام تفاخر أملاك السماء البهائم
وبالضيف يسوى واغل متطفل لان كلا الشخصين حاس وطاعم
فهيهات ماالبدء السريّ كمقنس دعيّ وذو جهل كمن هو عالم(٢)
ورب حسود راح ينكر بعض ما خصصت به والله للفضل قاسم
لقد قرعت آي انفرادك في الورى مسامعه لكنه يتصامم

(١) التوائم النجوم المتشابكة والمراد بعض الذباب الحاحب (سراج الليل) ٢ البدء السيد الاول في السيادة والمقنس بفتح الباء كريم النسب من الاعراب والمقنس المدعي الى قنس شريف وهو خنيس

وباح ابنيه الوجود بسرها ولكن تمامي وانثني وهو كاتم
يصانعه بالمدح قوم تقية ولا حجة فيما يقول المآثم (٣)
اذا مادعي رب الفصاحة والندى فبا قلهم قس ومادر حاتم
ومن طمست بالعجب عين فؤاده فليس له من أمر ربك عاصم
فيأيها الحبر الذي لطف طبعه كروض أريض باكرته النسائم
ويا اوحدا في حبه لست اوحدا فثم الاثابي جمة والتوائم (٤)
ومن فصلت من عالم القدوس روحه ونيطت بجثمان له الام فاطم
نفخت بجسم الشرق روح تنبه وقد كاد يقضي وهو بالجهل نائم
فهب بنوه للمعالي وحاولوا نهوضاً فحالت دون ذلك العواكم (٥)
فاوضحت اعلام السلوك وانما بآفاقهم غيم الونى متراكم
غزلت ولم ينسج سواك دقيق ما غزلت ولم تكسر لديك المبارم (٦)
وأبديت من سحر البيان عجائباً هي العروة الوثقى لمن هو حازم
ولو ان اعمال الادارة قارنت ارادتكم ماقاربتها المآزم
ولكن اباها الحاكمون فكاره لها جاهل او مكره وهو عالم
يدليه شيطان العدا بغروره وقلوهم سلطان على النفس حاكم
فأواه من دهر يقدم معشرا مغانم هذا الشرق فيهم مغارم (ولها بقية)

﴿ قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني ﴾

(تابع عدد ٣٦ من السنة الاولى)

(دين تركيا) جرت بين تركيا ودائنيها مخابرات على خطة من الصدق ارتاحت اليها أنفس هؤلاء فأحلوها محلها من القبول وسارت من على نمط من الحنق عجيب يشاكل المعجزة في

---

(٣) الكذوب (٤) الاثابي الجماعات والتوائم الازواج (٥) النواكم (٦) المغازل

خواصها فافضت الى حل مسألة الدين في ٢٠ دسمبر سنة ١٨٨١. كان كل الدين قد بلغ في ذلك الوقت ٢٥٤٢٩٢٠٠٠ جنيه انكليزي لان القروض التي حصلت في عهد السلاطين السالفة من سنة ١٨٥٨ الى سنة ١٨٧٥ وفي ضمنها قرض السهام التركية ذات الفائض وهو رأس مال ايراده السنوي ١٤٠٠٠ فرنك عن كل كيلومتر من السكك الحديدية التي تنشا في تركيا تضمنه سكة حديد الروملي كل هذه القروض مجموعها يبلغ ٢١٨٤٣٦٥٤٠ جنيهاً انكليزياً وكان الذي دفع من هذا المبلغ الى وقت تأخر تركيا عن دفع أقساط الدين (الكوبون) هو ٢٥٩٤٧٨٢٥ جنيهاً انكليزياً فنقص بذلك الدين الى ١٩٢٤٨٨٦٢٥ جنيهاً انكليزيا لكن بسبب زيادة مبلغ ٦١٨٠٣٩١٥ جنيهاً وهو متأخرات الفوائد المستحقة من شهر سبتمبر سنة ١٨٧٥ قد وصل مجموع الدين العمومي في ٢٠ دسمبر سنة ١٨٨١ الى المبلغ السالف ذكره أي ٢٥٤٢٩٢٠٠٠ جنيه

يجب ان يضاف الى هذا المبلغ هذه المبالغ الاخرى وهي

أولا مبلغ ٨٥٩٠٠٠٠ جنيه مجيدي وهو مجموع مبالغ اقترضت من مصارف غلطه قبل حلول سنة ١٨٨٠ سداً لحاجات الخزينة وذلك الفرع من الدين قد تنازلت بسببه حكومة تركيا لدائنيها بمقتضى الاتفاق المبرم في ٢٢ نوفمبر عن ايرادات الملح والتبغ والمشربات الروحية وطوابع البوست والحرير والاسماك • ثانيا الغرامة الحربية المستحقة لروسيا بمقتضى معاهدة الصلح وهي تقرب من مبلغ ٨٠٢٥٠٠٠٠٠ فرنك • ثالثاً التعويض المستحق للتجار الروسيين بسبب خسائر الحرب من سنة ١٨٧٧ الى سنة ١٨٧٨

لم يكن الغرض من الاتفاق المبرم في ٢٠ دسمبر سنة ١٨٨١ التعرض لما كان يتوقع ان يكون لروسيا قبل تركيا من المطالب فان معاهدة برلين قد كفت المتفقين مؤنة البحث في ذلك اذ نص فيها صريحاً على ان هذه المطالب يقوم بادائها حاملو السندات التركية وانما كان القصد من الاتفاق المذكور حينئذ مجرد البحث في مسألة الدين العمومي

بني هذا الاتفاق على أمرين احدهما الحقيقي وهو مجموع القروض التي حصلت في سنين ١٨٥٨ و١٨٦٠ و١٨٦٢ و١٨٦٣ و١٧٦٥ و١٨٦٧ و١٨٧٢ و١٨٧٥ والثاني الاسهم التركية • وقسم الدين الحقيقي هكذا

أولا مبلغ ١٧٦٧٥٦٥١٠ جنيهات انكليزية وهو مجموع القروض الثمانية المذكورة استنزل منها مبلغ ١٨٩٣٢٠٦٠ جنيهاً انكليزياً هو مجموع تسديدات (استهلاكات) مختلفة حصلت الى وقت كف تركيا عن دفع اقساط الدين واستنزل منه بعد ذلك أيضاً مبلغ ٨٦٦٨٤٥٠ جنيهاً انكليزياً كان اذذاك في الخزينة فانحط بذلك رأس المال

المقترض الى ١٥٩١٥٦٠٠٠ جنيه انكليزي

ثانياً مبلغ ١٨٢٩٦٨٥ اصدرت به سندات وقتية تدعي سندات رمضان بمقتضى ارادة سنية صدرت في ٦ اكتوبر سنة ١٨٧٥ الموافق ٦ رمضان سنة ١٢٩٢ من اجل سداد المبلغ المستحق في ستمبر سنة ١٨٧٥ وهذه السندات تعطي لحاملها الحق في نصف الربح ونصف المبلغ المستهلك من الدين بسببها

هذا المجموع العام وهو مبلغ ١٦٠٩٨٥٦٨٨ جنيهاً انكليزياً قد نقص الى مبلغ ٩٢٢٢٥٨٢٧ جنيها انكليزيا ومنشأ هذا النقص حط الدائنين لتركيا من رأس المال الاصلي ٧١ ر٤٢ في المائة وهذا المبلغ كان يعطي فائدة سنوية قدرها ١ في المائة وكان في حالة من شأنه فيها ان يزيد ربحه تدريجا تبعا للظروف الى ٤ في المائة

أما الاسهم التركية فقد جزئت الى ١٩٨٠٠٠٠ سهم قيمة كل منها ٤٠٠ فرنك وربحه السنوي ٣ في المائة تسدد (تستهلك) في ١٠٤ سنين بستة سحبات سنوية تحصل في أول نيراير وابريل ويونيه واغسطس واكتوبر ودسمبر من كل سنة. والذي استهلك منها حتى أول اكتوبر سنة ١٨٧٥ هو ١١٠٠٠ سهم من ذات الاربعمائة فرنك أي ٤٤٠٠٠٠٠ أو ٩٧٧٦٠٠ جنيه انكليزي وبقي منها في أيدي حاملها ما قيمته ٣١٥١٢٤٠٠ جنيه انكليزي وقد نقصت قيمة كل سهم من هذه السهام بمقتضى اتفاق ٢٠ دسمبر سنة ١٨٨١ ٠٩ ر٤٥ في المائة فصار ثمن السهم على صورتها الجديدة ١٨٠ فرنكا و٣٦ سنتيما وحدد رأس مال السهام التركية الجديدة بمبلغ ١٤٢١١٤٠٦ جنيهات انكليزية . بلغ عدد السندات التركية ذات الفائض التي أصدرت في خلال المدة الفاصلة بين الامرين العاليين الصادرين في اكتوبر ودسمبر سنة ١٨٧٥ وجعل استهلاكها في هذه المدة ١٥٣٥ سهما وهي رأس مال اسمي قدره ٢٨١٨٠٠٠ فرنك وقد جعلت تركيا لنفسها في هذه السهام الحق في حطيطة ٢٥ في المائة من الدفعة السنوية المضافة الى السهام التركية من عهد رجوعها الى دفع الاقساط والمضافة أيضاً مبلغ العشرين في المائة من قيم السهام ذات الفائض المستهلكة . كفت تركيا عن دفع فائدة السهام ولم يكن عليها ان تعود الى الدفع حتى يتوفر لديها مبلغ يزيد عن اللازم لسد طلبات أصحاب السندات ذات الفائض فاذا توفر هذا المبلغ تكون الفائدة مستحقة الدفع هي وقيم السندات المسحوبة . ولما نقص الدين بهذه الطريقة قد خصصت الحكومة التركية لمصلحته جملة ايرادات تنازلت عنها لدائنيها حتى يتولوا ادارتها بانفسهم وهذه الايرادات هي (لها بقية)